



الأيوثينا الأول

أحد متي الثاني عشر

اللحن الثالث

بصادف يوم غدِ الاثنين ٣١ آب شرقي الواقع في ١٣ أيلول
غربي (تذكار وضع زنار والدة الإله الفاتكة القداسة). ويوم الثلاثاء
١ أيلول شرقي الواقع في ١٤ أيلول غربي (بدء السنة الكنسية).

**تذكار القديسين اسكندر
ويوحنا وبولس الحديث
بطاركة القسطنطينية**



زنار والدة الإله
الفاتكة القداسة.

طروبارية القيامة باللحن الثالث:-
لتفرح السماويات وتبتهج
الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًّا
بساعدته ووطيء الموت بالموت،
وصار بكر الأموات، وانقذنا من
جوف الجحيم ومنح العالم
الرحمة العظمى .

صادف يوم أمس السبت تذكار قطع هامة النبي يوحنا المعمدان

طروبارية شفيح / ة الكنيسة
القنطاق للسابق: إن قطع رأس السابق
المجيد كان بتدبير الهي. ليكرز للذين
في الجحيم ايضاً بمجيء المخلص.
فلتنتحب هيروديا باكية لطلبها القتل
الاثيم. فانها لم تؤثر شريعة الله ولا
الحياة الابدية. بل الحياة المُبهرجة
الوقتية.

الابوليتيكية لقطع هامة النبي يوحنا المعمدان - باللحن الثاني:
إن ذكر الصديق بالمديح. فانت ايها السابق تكفيك شهادة
الرب: فانك ظهرت بالحقيقة اشرف كل الانبياء. اذ
استحققت ان تعمد في المجاري الذي كرزوا هم به. ومن ثم
ناضلت عن الحق، وبشرت مسروراً الذين في الجحيم بظهور
الاله متجسداً. يرفع خطيئة العالم ويمنحنا عظيم الرحمة.

الابوليتيكية للقديسين - باللحن الرابع:
يا اله آباننا الصانع بنا دائماً ما تقتضيه وداعتك. لا تصرف
رحمتك عنا. بل بتضرعاتهم دبر حياتنا بسلام.

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (١٥: ١-١١)

يا إخوة أعرفكم بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وأنتم قائمون فيه * وبه ايضاً تخلصون بأي

المسيح إلا بعد أن يتكلم البشر بالبر كالقديسين
الغالبين فيقول لهم: « نعماً أيها العبد الصالح الأمين!
كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى
فرح سيديك. » (مت ٢٥: ٢١).

ونحن نعلم أنه لا يوجد أحد صالح بين البشر جميعاً
بمعنى الصلاح الكامل إلا السيد المسيح «لئس أحد
صالحاً إلا واحداً وهو الله» (مت ١٩: ١٧). إذن هذه
الآية تثبت أن السيد المسيح هو الله.. ومثال لذلك إذا
قابل شخص طبيياً لم يكن قد رآه من قبل ولا يعرفه
وقال له ما حالك يا دكتور وهنا يسأله الطبيب لماذا
تقول لي يا دكتور؟ بمعنى كيف عرفت إني طبيب؟ وهل
تقولها على سبيل المجاملة، أم أنك تعلم إني طبيب فعلاً؟
فالسيد المسيح قد سأله «لماذا تدعوني» لم يقل «لا
تدعوني».

زنار والدة الإله الفاتكة القداسة الدائمة البتولية مريم

بخطيان من ذهب.

الزنار في جبل آثوس:

من المتناقل أن القيصر البلغاري Asen (١١٨٧ -
١١٩٦)، لما قهر الأمبراطور إسحق الثاني آنج
(١١٩٠م)، استأثر بالصليب الذي كان فيه جزء من
الزنار المقدس، وإن كاهناً ألقاه في النهر لئلا يتدنس.
هذا استعادته الصرب فقدمه الأمير القديس لعازر
(١٣٨٩م) إلى دير فاتوبيذي، في جبل آثوس حيث
لا يزال محفوظاً إلى اليوم.

رائحة طيب من الزنار:

يعبق الزنار بالطيب الزكي ويجري به عدد كبير من
العجائب.

خلاصة: هذا الزنار الذي شد الأحشاء العفيفة التي
تجسد فيها الرب الخالق، هو تعزية لكل مؤمن يطلب
شفاة الكلية القداسة التي هي أكرم من الشيرويم
وأرفع مجدداً بغير قياس من السيرافيم.

إلى الأبدية قد اغتسل وتبرر ووثقت خطاياها فيقول « قد
محوث كعبيم ذنوبك وكسحابة خطاياك. » (إش ٤٤: ٢٢).
.. فلأن خطاياها قد محيث، ففي دخوله إلى الأبدية
يسمع عبارة «العبد الصالح» فهذا عندما يتكلم
الإنسان بالبر بعد إتمام جهاده. لكن هنا على الأرض
وهو تحت الآلام لا يمكن أن يقال على أي إنسان أنه
صالح لأنه ليس أحد صالح إلا واحد وهو الله.. حتى
ولو قيلت عن إنسان، لا يقال قبل إتمام الفداء لأن
الجميع كانوا تحت الدينونة، لا يوجد أحداً صالحاً إلا
واحد وهو يسوع المسيح فقط، أقصى وضع من الممكن
أن يقال فيه لا يكون إلا بعد إتمام الفداء، نستطيع
بعدها أن نقول هناك أناساً صالحين وأبرار فالمسألة
نسبية.

لم نسمع كلمة «صالح» عن أي إنسان غير السيد

في حوالي العام ٨٨٨م وحين كانت زوجة الأمبراطور
لاون السادس الحكيم، المدعوة زويي، مريضة مرضاً
شديداً بتأثير الروح الخبيث، أعلمت في رؤيا حصلت
معها أنها ستنال الشفاء بوضع زنار والدة الإله عليها.
للحال فك الأمبراطور أحتام الصندوق الذي احتوى
الإرث الثمين الذي يحوي الزنار المقدس ليجده بهياً
جديداً كما لو حيك العشيّة. وبجانب الزنار كانت
وثيقة تشير، بدقة، إلى التاريخ الذي جرى فيه نقل
الزنار إلى القسطنطينية وكيف أن الأمبراطور نفسه
وضعه في الصندوق وختمه بيديه.

قبل الإمبراطور لاون الزنار بإكرام شديد وسلّمه إلى
البطريك باليد. وما إن وضعه البطريك على رأس
الإمبراطورة حتى شفيت من مرضها على الفور فانذهل
كل الحاضرين لما شاهدوه ومجدو الجميع الرب
يسوع المسيح المخلص مكرمين والدة الإله الكلية
القداسة.

أعيد الزنار إلى الصندوق بعدما اشتملته الإمبراطورة

كلام بشرتكم به إن كنتم تذكرون إلا إذا كنتم قد آمنتم باطلاً * فإنني قد سلمت إليكم أولاً ما تسلّمته أن المسيح مات من أجل خطايانا على ما في الكتب * وأنه قبر وانه قام في اليوم الثالث على ما في الكتب * وأنه تراءى لصفا ثم للإثني عشر * ثم تراءى لأكثر من خمس مئة أخ دفعة واحدة أكثرهم باقى إلى الآن وبعضهم قد رقدوا * ثم تراءى ليعقوب ثم لجميع الرسل * وآخر الكل تراءى لي أنا أيضاً كأنه للسقط * لأنني أنا أصغر الرسل ولست أهلاً لأن أسمى رسولاً، لأنني اضطهدت كنيسة الله * لكنني بنعمة الله أنا ما أنا. ونعمته المعطاة لي لم تكن باطلة، بل تعبت أكثر من جميعهم، ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي * فسواء كنت أنا أم أولئك، هكذا نكرز وهكذا آمنتم.

فصل شريف من بشارة القديس

متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٩: ١٦-٢٦)

الإنجيل

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع شابٌ وجنا له قائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل من الصالح لتكون لي الحياة الأبدية؟ * فقال له: لماذا تدعوني صالحاً وما صالح إلا واحدٌ وهو الله؟ ولكن إن كنت تريد أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا * فقال له: أية وصايا؟ قال يسوع: لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد بالزور * أكرم أباك وأمك، أحب قريبك كنفسك * فقال له الشاب: كل هذا قد حفظته منذ صباي، فماذا ينقصني بعد؟ * قال له يسوع: إن كنت تريد أن تكون كاملاً فاذهب وبع كل شيء لك وأعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني * فلما سمع الشاب هذا الكلام مضى حزيناً لأنه كان ذا مالٍ كثير * فقال يسوع لتلاميذه: الحق أقول لكم إنه يعسر على الغني دخول ملكوت السماوات * وأيضاً أقول لكم إن مرور الجمل من ثقب الإبرة لأسهل من دخول غني ملكوت السماوات * فلما سمع تلاميذه بهتوا جداً وقالوا: من يستطيع إذن أن يخلص؟ * فنظر يسوع إليهم وقال لهم: أما عند الناس فلا يُستطاع هذا، وأما عند الله فكل شيء مستطاع.

«ليس أحد صالحاً إلا واحدٌ وهو الله»

(مت ١٩: ١٧).

يستخدمون شهود يهوه آية أخرى وردت في حديث السيد المسيح مع الشاب الغني «وإذا واحدٌ تقدّم وقال له: «أيها المعلم الصالح، أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الأبدية؟» فقال له: «لماذا تدعوني صالحاً؟ ليس أحد صالحاً إلا واحدٌ وهو الله.» (مت ١٩: ١٦، ١٧) ومن هذه الآية يستخرجون دليلاً خاطئاً على أن السيد

فيستمع إلى كلامه إذا قال له اذهب بع كل مالك؟ أم هو يقولها كما يكلم أي معلم من معلمي اليهود مثل الكتبة والفريسيين ورؤساء الكهنة!!

والدليل على أن السيد المسيح لا يرفض أن يلقب بالمعلم الصالح:

* إنه قال عن نفسه «أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الحراف.» (يو ١٠: ١١) فمن يستطيع القول أن السيد المسيح ينفي عن نفسه الصلاح!!!

* وقد قال لليهود «من منكم يبكتني على خطيئة؟!» (يو ٨: ٤٦).

* بل إذا كان في الدينونة الأبدية سيقول الرب للعبيد الذين صنعوا مشيئة الله وحفظوا وصاياهم «نعماً أيها العبد الصالح الأمين! كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرح سيديك.» (مت ٢٥: ٢١) وقد جاءت كلمة «صالح» في النص اليوناني بنفس التعبير في الآيتين؛ قالها في آية العبد الصالح!. (وهذه حالة المنادى من كلمة: (إفجي دووليه أجاثي): Εύγε δούλε, αγαθέ! . وقالها في آية «ليس أحد صالحاً» فهل هناك تناقض بين القولين!!؟

لم يوجد في ذلك الوقت أحد على الأرض كان من الممكن أن يلقب بالصالح إلا السيد المسيح فقط لأنه يقول:

* «الجميع زاعوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صالحاً ليس ولا واحد.» (رو ٣: ١٢).

* من المعروف أن السيد المسيح هو الوحيد الذي بلا خطية «من منكم يبكتني على خطيئة؟!» (يو ٨: ٤٦).

* وأيضاً قال بولس الرسول «من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء» (عب ٢: ١٧)، وفي رسالته إلى أهل رومية «وأما الآن فقد ظهر برُّ الله بدون

الناموس، مشهوداً له من الناموس والأنبياء، برُّ الله بالإيمان يسوع المسيح، إلى كلٍّ وعلى كلِّ الذين يؤمنون. لأنه لا فرق.» (رو ٣: ٢١-٢٢).

* وقال عن آدم «كأنما بإنسانٍ واحدٍ دخلت الخطيئة إلى العالم، وبالخطيئة الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع.» (رو ٥: ١٢) وبعد أن أخطأ الجميع، من من الممكن أن يدعى صالحاً.

* وقال أيضاً «لأنه إن كان بخطيئة واحدٍ مات الكثيرون، فبالأولى كثيراً نعمة الله، والنعمة بالنعمة التي للإنسان الواحد يسوع المسيح، قد ازدادت للكثيرين! .. أنه إن كان بخطيئة الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيراً الذين يتألون فيض النعمة وعطية البر، سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح! فإذا كما بخطيئة واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة، هكذا ببر واحدٍ صارت الهبة إلى جميع الناس، ليتبرير الحياة. لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبراراً.» (رو ٥: ١٥-١٩).

ومن هنا يتضح أن الوحيد الذي من الممكن أن يُنسب إليه البرُّ الكامل المطلق هو السيد المسيح، فلماذا يقول للعبد الأمين في يوم الدينونة «نعماً أيها العبد الصالح» (مت ٢٥: ٢١) مع إنه قال للشباب الغني «ليس أحد صالحاً إلا واحدٌ وهو الله» (مت ١٩: ١٧)؟!، والتفسير لذلك أنه لن يقولها هنا في الزمان الحاضر على الأرض. فعلى الأرض يقول «الجميع زاعوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صالحاً ليس ولا واحد.» (رو ٣: ١٢)، ولكن عندما يكون الإنسان داخلاً إلى الحياة الأبدية، فهناك سيقال له نعماً أيها العبد الصالح. يقول الكتاب: «مُتبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي يسوع المسيح» (رو ٣: ٢٤). وأيضاً «طوبى للذين غفرت آثامهم وسُترت خطاياهم. طوبى للرجل الذي لا يحسب له الربُّ خطيئة» (رو ٤: ٧، ٨) فالذي داخل